1. تعريف المنهج السببي المقارن Causal-comparative method

المنهج السببي المقارن هو منهجية تستخدم لتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة. حيث يمكن للباحثين دراسة العلاقة بين السبب والنتيجة من خلال استرجاع الوقائع... السابقة. ويمكن أن يساعد هذا في تحديد العواقب أو أسباب الاختلافات الموجودة بالفعل بين مجموعات مختلفة من الأفراد او المجتمعات... الهدف الذي يسعى إليه الباحث هو تحديد ما إذا كان المتغير المستقل قد أثر على النتيجة، أو المتغير التابع، من خلال مقارنة مجموعتين أو أكثر من الأفراد.

وعندما تفكر في المنهج السببيي المقارن ، فإنه يتكون من ما يلي:

•طريقة أو مجموعة من الطرق لتحديد علاقات السبب والنتيجة

•مجموعة من الأفراد (أو الكيانات) الذين لم يتم اختيارهم عشوائيًا – وكانوا مقصودا مشاركتهم في هذه الدراسة المحددة

•يتم تمثيل المتغيرات في مجموعتين أو أكثر ، حيث لا يمكن أن تكون أقل من مجموعتين وإلا فلن يكون هناك تمييز بينها

•متغيرات مستقلة غير قابلة للتدخل(تصميم غير نموذجي)- عادةً، تكون علاقة مقترحة (نظرًا لأن الباحث لا يستطيع التحكم في المتغير المستقل تمامًا.)

***التصميم السببي المقارن** هو تصميم بحث يسعى إلى إيجاد علاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة بعد فعل أو حدث بالفعل.

2. أنواع المنهج السببي المقارن:

ينقسم المنهج السببي المقارن إلى نوعين:

-**المنهج السببي المقارن باستعادة الاحداثRetrospective**: يتضمن التحقيق في مسألة معينة.... بعد حدوث التأثيرات. كمحاولة لمعرفة ما إذا كان متغير معين يؤثر على متغير آخر.

-**المنهج السببي المقارن الاستشرافيProspective** (المستقبلية): يتميز هذا النوع من البحث السببي المقارن بأن الباحث يبدأ بتحديد الأسباب (اسباب الاختلاف) و تحليل تأثيرات ظروف أو حالة معينة. هذا النوع من البحوث أقل شيوعًا بكثير من النوع الاول. وتتعلق الدراسة السببية المقارنة المستقبلية بجمع المعلومات من مجموعة من المشاركين على مدى فترة طويلة. بعد ذلك، يقوم العلماء بإجراء بعض التنبؤات حول المستقبل. ثم يتابع الباحثون المشاركين ويلاحظون التغييرات أو النتائج أو التطورات. والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة كيف تتغير الظروف في البداية وتؤثر على بعضها البعض.

3. المنهج السببي المقارن والمنهج الارتباطي

- **أوجه التشابه:**
- كلتا الطريقتين مفيدتان عندما يُعتبر البحث التجريبي مستحيلاً أو غير أخلاقي كتصميم بحث لسؤال معين.
- يحاول كلا التصميمين تحديد العلاقات بين المتغيرات، ولكن لا يسمح أي منهما بالتدخل أوبالتلاعب الفعلي بهذه المتغيرات.
- لا يمكن لأي منهما أن يصرح بشكل قاطع بأن علاقة سببية حقيقية حدثت بين هذه المتغيرات.
- وأخيرا، لا يقوم أي نوع من المنهجين بوضع المشاركين في مجموعات ضابطة وتجريبية بشكل عشوائي، مما يحد من إمكانية تعميم النتائج.

• **أوجه الاختلاف:**

• في المنهج المقارن السببي، يقوم الباحث بدراسة تأثير متغير مستقل على متغير تابع من خلال مقارنة مجموعتين أو أكثر من الأفراد

• في البحث الارتباطي، يعمل الباحث مع مجموعة واحدة فقط من الأفراد. بدلاً من مقارنة مجموعتين، يقوم البحث الارتباطي بفحص تأثير متغير مستقل واحد أو أكثر على المتغير التابع ضمن نفس المجموعة.

4. المنهج السببي المقارن والمنهج التجريبي

• **أوجه التشابه:**

• على عكس المنهج الارتباطي، يقارن كل من التجريبي و السببي المقارن عادةً بين مجموعتين أو أكثر من الأشخاص. اين يتم تقسيم الأشخاص في البحث عمومًا إلى مجموعات على أساس المتغير المستقل الذي يشكل محور الدراسة.

• الهدف من كلا المنهجين هو تحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير أو المتغيرات التابعة أو عدم تأثيرها.

• **أوجه الاختلاف:**

• في تصميمات البحث التجريبي الحقيقية، - يتحكم الباحث بالمتغير المستقل في المجموعة التجريبية. ولأن الباحث لديه سيطرة أكبر على المتغيرات في دراسة بحثية تجريبية، فإن الحجة القائلة بأن المتغير المستقل تسبب في التغيير في المتغير التابع تكون أقوى بكثير.

• في المنهج السببي المقارن، يكون الأشخاص في البحث موجودين بالفعل في مجموعات لأن الفعل أو الحدث قد حدث بالفعل، بينما يتم اختيار الأشخاص في تصميمات البحث التجريبي عشوائيًا قبل التحكم (احداث التغيير) بالمتغيرات.

5. مقارنة بين السببي المقارن-التجريبي والارتباطي

1. التحقق من الاثر: في السببي والمقارن والتجريبي////- وليس في الارتباطي
2. التحكم في المتغيرات: في التجريبي موجود/// في الارتباطي و السببي المقارن غير موجود لان الحدث حصل اصلا
3. الاختيار العشوائي: في التجريبي موجود/// في الارتباطي (مجموعة واحدة) و السببي المقارن غير موجود لان المجموعات مكتفة اصلا قبل الدراسة.
4. تضم مجموعتين او اكثر: التجريبي والمقارن نعم///الارتباطي لا مجموعة واحدة
5. المجموعات والافراد: التجريبي مجموعات او افراد حسب التصميم/ الارتباطي متغيرين او اكثر ومجموعة واحدة من الافراد- في المقارن مجموعتين او اكثر من الافراد ومتغير مستقل واحد
6. الهدف او بؤرة التركيز : في التجريبي حسب التصميم (تاثير مثلا برنامج/ السبب فيزيقي الضوء والادراك)/ في الارتباطي يركز على العلاقة بين المتغيرات/ في المقارن يهتم بالفروق في المتغيرات بين المجموعات

7. مزايا وعيوب المنهج السببي المقارن

قد يكون تصميم الدراسة السببية المقارنة هو الطريقة المثالية للباحث، ولكنها قد لا تكون مناسبة لباحث آخر. الأمر متروك لهدف الدراسة ورغبات الباحث في استخدام طريقة البحث. من أجل اتخاذ قرار واعٍ، يجب أن يكون الباحث على دراية بمزايا وعيوب التصميم السببي المقارن.

- مزايا البحث السببي المقارن:

- يساعد هذا النوع من الدراسة في تحديد أسباب حدوث الأحداث.

- إنه مفيد عندما لا يكون التجريب ممكنًا. نظرًا لأن هذا النوع من البحث يعتمد على البيانات الموجودة أو الأحداث الطبيعية، فلا توجد حاجة للتجريب. وبالتالي، فهو فعال من حيث التكلفة.

-إن نتائج دراسة البحث السببي المقارن جيدة لإنشاء فرضية.

- إنها طريقة فعالة لفهم الأحداث الماضية للاستعداد للمستقبل.

- عيوب البحث السببي المقارن:

- لا يمكن استخدام الطريقة العشوائية في هذا النوع من الدراسة.

- هناك نقص في التحكم في المتغيرات المستقلة.

-كما هو الحال مع مناهج البحث الأخرى، فإن هذا النوع من البحث عرضة أيضًا لتحيز الباحث. قد يكون تحيز اختيار الموضوع أمرًا لا مفر منه.

-عند دراسة الخصائص والأحداث السابقة، قد تنشأ قضايا أخلاقية، خاصة إذا كانت البيانات حساسة.

8.مثال عن الأسئلة والفرضيات في المنهج السببي المقارن

الهدف:

1• الكشف عن ما إذا كان الطلبة الذكور والإناث من مستخدمي المنصة الالكترونية... لديهم وعي الكتروني مختلف.

2• الكشف عن ما إذا كانت درجات الوعي الالكتروني المختلفة لدى الطلبة تنتج اختلافات في الطموح الأكاديمي.

أسئلة البحث والفرضيات:

التساؤل1. هل يختلف الطلبة (الذكور والإناث) من مستخدمي المنصة الالكترونية....في درجات وعيهم الالكتروني؟

فرضية البحث 1: يختلف الطلبة (الذكور والإناث) من مستخدمي المنصة الالكترونية....في درجات وعيهم الالكتروني

التساؤل 2. هل تؤدي الاختلافات في درجات الوعي الالكتروني لدى الطلبة إلى اختلافات في الطموح الأكاديمي؟

فرضية البحث 2: درجات الوعي الالكتروني المختلفة لدى الطلبة تنتج اختلافات في الطموح الأكاديمي.

أو فرضية اخرى بصياغة مختلفة: الطلبة الذين حصلوا على درجات أقل في الوعي الالكتروني يكون طموحهم الأكاديمي أقل من الطلبة الذين حصلوا على درجات أعلى في الوعي الالكتروني.

(ويمكن أيضا صياغة فرضيات تنبؤية)